Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العـامّ» كما فعل في قصّة دعاء الكروان ، حيث ذكر أن بعض وحداتها «تكاد تكون قائمة بذاتها ، ومن بينها ما يمكن حذفه دون أن يضطرب السياق»[5] .

ثمّ يأخذ في العمليّة النقدية فينظر في مقوّمات الأثر الفني من خلال مستويات ثلاثة :

أ) مستوى البناء

ب) مستوى الشخصيات

ج) مستوى الأسلوب

فلننظر في هذه المحاور الثلاثة التي تدور حولها العملية النقديّة عند مندور[6] .

3 .أ . مستوى البناء

يعتني مندور بدراسة بناء القصّة أو ما يسمّيه هو بـ « الهيكل العامّ للقصّة » . ويشترط في البـــناء أن يكون محكما . ويقاس مدى إحكام البناء بالنظر أولا إلى « وقائع الرواية واتصال بعضها ببعض »[7] . هل هي تتداعى تداعيا طبيعيا وتتسلسل تسلسلا منطقيا بحيث تكوّن نظاما متماسكا أم هي أجزاء ووحدات متقطعة غير متّسقة ، لا يجمع بينها سوى التكلّف والافتعال . على هذا الأساس وجب الاعتناء بوحدة القصّة لأنّها «من الأسس المهمّة في كلّ عمل فنّي»[7] .

أما أساس البناء القويم للأحداث فهو المنطق ، أي منطق الأحداث . « فالقصّاص بتصويره للبيئة التي يحيا فيها أبطاله يعيننا على فهم نفوسهم ،

(5) نفس المرجع ص 52 .

(6) من المفيد أن نشير الى أن مندور قد ركّز اعتناءه على القصة أكثر منه على المسرحية . فهو لم يتحدّث إلاّ عن مسرحية واحدة ولم يلتزم فيها هذه المستويات مثلما فعل في القصّة .

(7) في الميزان الجديد : ص 52 .